**تنظم كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر بأكادير**

**بشراكة مع المجلس الإقليمي لإقليم طرفاية ندوة علمية وطنية**

**في موضوع:**

# طرفاية: التاريخ والمجال والمجتمع

**أيام 10_11_12 نونبر 2017.**

## أرضية الندوة

أقدم المغرب على اختيارات إدارية وسياسية ودستورية عميقة، وذلك بهدف خلق تنمية ترابية واستثمار البعد الاقتصادي من مدخل بيئي يروم الاستدامة ويراهن على الجماعات المحلية في نهج وممارسة حكامة أفقية في سياق التقائية مع باقي الفاعلين خاصة الجامعة التي يراهن عليها في خلق تراكم معرفي منتج لخلفية علمية تشكل أساسا لبلورة تصورات وتوجهات تنموية اكثر فعالية وانسجاما مع الخصوصية المحلية.

وضمن هذه الأقاليم، تبدو مدينة طرفاية نموذجا لمدن الصحراء ذات الموقع الاستراتيجي والمؤهلات الطبيعية والاقتصادية والبشرية والتراثية، التي يمكن أن تشكل مدخلا لدراسة ما تتميز به الأقاليم الصحراوية من ازدواجية طبيعية تدمج بين الساحل والصحراء ومحورا يربط المجالات الصحراوية بالدينامية الاستثمارية التي تتحقق اليوم على مستوى العلاقة بين المغرب والقارة الافريقية.

ولأهمية مجال طرفاية عبر التاريخ؛ تشهد نواحيها بصمات الاستقرار البشري في شكل نقوشات صخرية، ومواقع أثرية تعود إلى العصور القديمة من تاريخ المغرب، ناهيك عن دينامية قبلية وتحركات بشرية يتردد صداها في الكتابات التاريخية، ويعد القرن التاسع عشر، الذي تزامن مع تزايد اهتمام الأوربيين بالمجال المغربي، مرحلة أساسية في تاريخ المدينة. حيث اختار التاجر البريطاني دونالد مكينزي (Donald Mackenzie) الاستقرار بموقع طرفاية قصد المتاجرة مع سكان المنطقة، فأنشا بها قلعة

محادية لسواحلها (casa de mar) ما تزال شاهدة على هذا التاريخ، فتحولت طرفاية أو "كاب جوبي" إلى منطلق لتنفيذ السياسة الاستعمارية والتسرب الاستعماري داخل المغرب وإفريقيا.

وعندما تمكن الاستعمار من المغرب وتوزعت أطرافه بين القوى الامبريالية، كانت منطقة طرفاية ضمن المناطق الخاضعة للنفوذ الإسباني بالجنوب المغربي تحت مسمى منطقة الحماية. وهو الوضع الذي ما يزال العديد من بقاياه العمرانية والثقافية ماثلا للعيان.

بناء على هذه الأهمية التاريخية، التي يزكيها الحضور الكبير لوثائق المدينة في الأرشيف الأجنبي وتحديدا الفرنسي والإنجليزي والإسباني، اختيرت المدينة كمركز للبريد الجوي من لدن سانت ايكزيبيري، الذي أدخلت روايته المشهورة "الأمير الصغير" طرفاية في الأدب العالمي، واعتبرت مدينة طرفاية أول إقليم بالصحراء منذ 1958م، ومركزا لباقي حواضر المنطقة خلال هذه الفترة.

والمدينة وإن تراجع دورها الإداري والاستراتيجي في فترة معينة من الاستقلال، فهي اليوم تنبعث من جديد وتشهد حركية عمرانية وتنموية، بفعل الجهود المتواصلة التي ما فتئت الإدارة المحلية والأجهزة المنتخبة تبذلها، عبر احتضانها لمشاريع هيكلية عمرانية واقتصادية (مشروع الطاقة الريحية الكبير، تهيئة الميناء البحري،...الخ)، تحتاج إلى مواكبة وإسناد علميين.

لقد عرفت مدينة طرفاية، على غرار باقي مدن الصحراء، انطلاقة حضرية سريعة أفرزت قضايا اجتماعية ومجالية تحتاج إلى إعمال العلوم الاجتماعية والإنسانية من أجل بحث السلوكات الحضرية الجديدة والتغيرات التي طرأت على بنية وثقافة المجتمع وقيمه؛ حيث المزج بين قيم المدينة وقيم البداوة التي ما تزال حاضرة بقوة في هذه الأوساط.

فالتهيئة العمرانية الجديدة لمدن الصحراء تستلزم الأخذ بعين الاعتبار ثقافة الإنسان الصحراوي وإرثه التاريخي ناهيك عن معطيات البيئة الطبيعية. وفي المحصلة؛ التخطيط لإطار عيش يكتسب هويته من مراعاة كل تلك العناصر، مع ما يمكن أن تتفرد به من خصوصيات تاريخية طبعت مسار المدينة عبر الزمن أو معطًى جغرافي استأثرت به.

في هذا السياق، تندرج هذه الندوة، التي تحاول إبراز أهمية المدن والحواضر في الصحراء كأقطاب مهيكلة للتنمية بهذه المجالات؛ لا سيما تلك التي تستند على رصيد تاريخي مهم وموقع جغرافي استراتيجي، كما تسعى، أيضا، إلى مواكبة تنزيل مقتضيات الجهوية الموسعة بهذه الربوع من بلادنا، وتبحث في الأدوار الوظيفية التي تناط بالأقطاب الحضرية بالجهة، وتسهم في بلورة حلول للتحديات التي

يمكن أن تعترض تطبيقها أو تحول دون التنزيل السليم لها. وهكذا سيتم التركيز على مدينة طرفاية المحتضنة للندوة ويمكن أن يتسع المجال لغيرها من حواضر الصحراء في إطار المقارنة والتعمق.

بناء على ما سلف، تطرح اللجنة المنظمة مقاربة موضوع الندوة من خلال المحاور الآتية:

**أولا: الأبعاد التاريخية والتحولات الاجتماعية**

**ثانيا: التمدين والتهيئة العمرانية وتنظيم المجال**

**ثالثا: الدينامية الاقتصادية وآفاق التنمية المستدامة**

**رابعا: التراث المحلي وآليات المحافظة والتثمين**

**<u>الرزنامة:</u>**

تاريخ انعقاد الندوة: 10_11_12 نونبر 2017

آخر أجل للتوصل بملخصات واستمارة المشاركة: 30 يونيو 2017

الإعلان عن المساهمات المقبولة : 15 يوليوز 2017

آخر أجل للتوصل بنصوص المداخلات: 25 شتنبر 2017

لغات المشاركة: العربية، الفرنسية، الانجليزية، والاسبانية

يجب أن ترتبط المداخلة بأحد محاور الندوة.

تتم المراسلات عبر البريد الإلكتروني للندوة :

tarfayacolloque2017@gmail.com

**formation2017.univers@gmail.com**

**ملحوظة:**

تتكفّل الجهة المنظمة بتوفير الإقامة والتغذية للمشاركين طيلة أيّام الندوة، ونشر الأعمال المقدّمة لاحقا بعد إخضاعها للفحص.

## اللجنة العلمية

د.أحمد بلقاضي
د. محمد بنعتو
د. محمد لملوكي
د. احمد الشيخي
د. احمد الصديقي
د.محمد المازوني
د. محمد بوزنكاض
د. ابراهيم اللباري
د. المهدي الغالي

## اللجنة المنظمة

| | |
|---|---|
| د. محمد بنعتو<br>د. محمد بوزنكاض<br>د. محمد لملوكي<br>د. احمد الشيخي<br>د. المهدي الغالي<br>د. احمد الصديقي | كلية الآداب والعلوم الانسانية<br>جامعة ابن زهر |
| _ شيبة ماء العينين<br>_الحسين أدهمون<br>_ جامع بوكدور | طرفاية |
| ازلف رشيد<br>محمود الزاهي<br>فتيحة لخريف<br>عائشة زلفي<br>خديجة سباب<br>سعيد بوماطا | طلبة باحثون<br>كلية الآداب والعلوم الانسانية<br>جامعة ابن زهر |

**ندوة وطنية حول موضوع:**

## طرفاية: التاريخ والمجال والمجتمع

**أيام 10_11_12 نونبر 2017.**

**استمارة المشاركة**

الاسم والنسب: .....

التخصص العلمي: .....

المؤسسة: .....

العنوان: .....

البريد الالكتروني: .....

الهاتف: .....

عنوان المداخلة: .....

ملخص المداخلة (لا يقل عن 10 أسطر):